صعوبات التعلم "رؤية نظرية"

Learning difficulties "theoretical vision "

فاطمة محمد علي عمرو*

تاريخ التقديم: 2026/03/12 تاريخ القبول: 2026/06/04 تاريخ النشر: 2026/06/30

المستخلص:

تناولت الدراسة الحالية صعوبات التعلم" رؤية نظرية" حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في هذه الدراسة وذلك بالانطلاق من الطرح النظري للكشف عن ماهية صعوبات التعلم، وتوضيح أنواعها، ومختلف الأسباب التي ثم التوصل إليها الكامنة خلف الظاهرة، وعرض مجموعة النظريات المفسرة لصعوبات التعلم، وكذلك الدراسات السابقة التي سعت وهدفت إلى محاولة البحث عن الأسباب المساهمة في ظهور صعوبات التعلم، ولم تتضمن الدراسة تطبيقاً ميدانياً' أو جمع بيانات من أفراد، لذلك لا يوجد مجتمع دراسة أو عينة بحثية لكون الدراسة نظرية وصفية، **وكانت ابرز النتائج التي توصلت اليها الباحثة هي:**

١. أن أي نقص أو خلل يصيب العملية التعليمية يؤدي إلى إخفاق دائم في الأداء المدرسي.

٢. التأكد من قدرات التلاميذ، وأساليبهم المعرفية التي تناسب قدراتهم، قبل البدء بالتعلم، والتعرف على الأساليب المتبعة في قياسهم وتشخيصهم والاستراتيجيات التدريسية وخدمات التربية الخاصة المقدمة لهم، لكي لا تستفحل مشكلة صعوبات التعلم ويصعب علاجه.

٣. . خطورة أنتشار صعوبات التعلم نتيجة قلة الوعي بالصعوبة سواء من قبل القائمين على العملية التعليمية، أو أولياء الأمور، وهذا ماكدته دراسة الحاجي(٢٠٢١م)، وذلك من خلال ما قامت به من الزيارات الميدانية الاستطلاعية، والحملات التوعوية بالصعوبة في التعلم في مدارس التعليم الاساسي.

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الباحثة بمجموعة من التوصيات أهمها:

. من أجل بناء ثقافة حول مشكلة صعوبات التعلم وزيادة الوعي والتعامل معها بجدية، ضرورة تزويد المعلمين وبشكل دوري بنشرات مفصلة عن مشكلة صعوبات التعلم.

. الاهتمام بالنواحي الصحية والنفسية والاجتماعية لتلاميذ صعوبات التعلم، وذلك بتوفير الرعاية الصحية لهم.

. تشخيص تلاميذ صعوبات التعلم وذلك بوضع أسس ومعايير علمية دقيقة.

* ماجستير علم النفس / توجيه وإرشاد . الأكاديمية الليبية . f57565653@gmail.com

. تهيئة المناخ النفسي المناسب لتلاميذ صعوبات التعلم.

. الاهتمام بإجراء مناقشات حول المواضيع التي تهم تلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وذلك بإجراء اللقاءات المستمرة ما بين إدارة المدرسة والمعلمين وأولياء أمور تلاميذ صعوبات التعلم.

الكلمات المفتاحية: صعوبات . التعلم ، رؤية . نظرية.

Abstract:

The current study dealt with the difficulties of learning "theoretical vision" when the researcher used the descriptive methodology in this study , starting from the theoretical presentation of the shoulder on what learning difficulties are ,clarifying their types , and the various reasons behind the phenomenon, and presenting the set of explanatory views of learning disabilities , as well as previous studies that sought and aimed to try purely about

The reasons contributing to the emergence of learning difficulties, and the results reached by the researcher were :

1.Any deficiency or defect that leads to a permanent failure in school performance .

2.Ensuring the abilities of student with their cognitive methods that suit their abilities before starting to learn and identify the methods followed in their measurement and diagnosis , teaching strategies and special education services provided to them so that the problem of learning difficulties does not aggravate and difficult to treat

3.The danger of the spread of learning difficulties as a result of the lack of awareness of the difficulty, whether by those in charge of the educational process, or by parents , and this was made by the study of AL-HAJI (2021 AD), Through its exploratory field visits it carried out, and the awareness campaigns on health in learning in basic education schools.

Researcher The recommended a set of recommendations, the most important of which are:

- In order to build a culture about the problem of learning difficulties, increase awareness and deal with them seriously, it is necessary to provide teachers and my role with detailed publications on the problem of learning disabilities.

Attention to the health, psychological and social aspects of learning difficulties , by providing them with health care

Diagnosing students with learning difficulties by establishing accurate scientific foundations and standards.

-Creating the appropriate psychological climate for students with learning disabilities.

-Interest in holding discussions on topics of interest to students with learning disabilities, through continuous meeting between the school administration, teachers and parents of students with learning disabilitien.

Keywords: "Learning – difficulties - "theoretical – vision.

مقدمة:

تعد ظاهرة صعوبات التعلم في لوقت الراهن من أبرز التحديات المعرفية والتربوية التي تشمل اهتمام الباحثين والمختصين في علم النفس والارشاد التربوي، فالظاهرة لم تعد تفهم اليوم كعجز أحادي الجانب، بل كمنظومة معقدة، تتداخل فيها العوامل العصبية، والنفسية، والبيئية لتؤدي في نهاية المطاف غلى إخفاق دائم في الأداء المدرسي العام، وتتكامل في الوقت الحالي عدة أطر ونظريات علمية لتفسير هذه الظاهرة من خلال زوايا مختلفة ومستعرضة؛ حيث يركز الشق العصبي البيولوجي على الاختلالات الوظيفية الكامنة خلف الظاهرة، بينما يركز الشق المعرفي والسلوكي على الاساليب والمخرجات التعليمية، والقدرات المعرفية للتلاميذ، إن هذا التعدد في الرؤى النظرية المعاصرة يفرض ضرورة فحص وتوضيح هذه الأطر بالتزامن، للوقوف على السباب الحقيقية المساهمة في ظهور هذه الصعوبات وتحديد أليات قياسها وتشخيصها بدقة ، لذلك تحتاج هذه الصعوبات إلى مبادرة وسرعة التعامل والبحث عن العلاج، فكثير من التربويين بدلوا العديد من الجهود في سبيل تحديد خصائص ذوي صعوبات التعلم، والتعرف على تلك الصعوبات، وتصنيفاتها المختلفة، ومن الواضح أن هناك عوامل متعددة مؤثرة في صعوبات التعلم كما بينتها بعض

الدراسات ولا يمكن الادعاء ان واحدة منها أو مجموعة منها هي العوامل المؤثرة الوحيدة في وجود الصعوبة.

مشكلة الدراسة:

جاءت مشكلة الدراسة الحالية حول أهمية دراسة مشكلة صعوبات التعلم بمختلف أنواعها داخل صفوفنا الدراسية، مع قلة الوعي بها لأن خطورة صعوبات التعلم تكمن في صعوبة تشخيصها، ذلك أن أولياء الأمور والمعلمين على حد سواء كانوا يتصورون أن الأطفال نوعان، إما عاديون، أو غير عادين، فالعاديون هم الأسوياء المتمتعون بالصحة الجسمية والعقلية، وغير العاديين هم الذين يعانون نقصاً في الصحة الجسمية والعقلية "ذوو الاحتياجات الخاصة" ولم يدر في خلد أحد أن

هناك فئة ليست من ذوي الاحتياجات الخاصة، ولكنها تعاني من صعوبات في دراستها وتحصيلها بالرغم من أنهم يتصفون بذكاء متوسط وأعلى من المتوسط، ومن خلال ملاحظة الباحثة للاتجاهات السلبية لدى بعض المعلمات نحو الخدمات المقدمة للمتعلمين الذين يعانون من صعوبات التعلم في مدارسهم والتي يمكن أن تمثل حجر عثرة في العملية التعلمية ، ومن خلال ذلك أرادت الباحثة توضيح ذلك و تسليط الضوء على فئة المعلمات أو فئة ذوي صعوبات التعلم من المجتمع، لذا كان هذا البحث للإجابة على التساؤلات التالية:

. ماهية صعوبات التعلم؟

. ما لأسباب المؤدية لحدوث هذه الظاهرة؟

. وما الحلول المقترحة للحد من تفاقمها ؟

وللإجابة على هذه الإشكالية تطرقت الباحثة في هذا البحث إلى مفهوم صعوبات التعلم والفرق بينه وبين بعض المفاهيم المرتبطة به، وكذلك أسباب حدوث صعوبات التعلم وعوامل مواجهتها وحاولت الباحثة إعطاء الموضوع حقه بالبحث.

منهج الدراسة: اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، لآنه الأنسب لوصف وتحليل الظواهر التربوية وتحليل الأسباب المختلفة.

أهداف الدراسة:

١. الكشف عن ماهية صعوبات التعلم.

٢. التعرف عن الأس باب المؤدية لصعوبات التعلم.

٣. توضيح مخاطر قلة وعي المعلمين بصعوبات التعلم، وضرورة توعيتهم بها في المدارس.

٤. ما الاستراتيجيات المناسبة للتغلب على صعوبات التعلم؟

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة الحالية في الاتي:

١. كونها تناولت موضوع بات يشكل مصدر قلق وتدمر للمربيين والأولياء.

٢. تعد صعوبات التعلم من التحديات التربوية والنفسية التي تستدعي اهتماما كبيراً نظراً لتأثيرها على المسار الأكاديمي والشخصي للمتعلمين.

٣. تكمن أهميته من حيث الكشف عن أهم مشكلة من المشكلات التي تواجه المتعلمين، وهي مشكلة صعوبات التعلم، حيث أن هذه المشكلة لا تظهر في سنوات تعلم محددة، مما يعيق العملية التعليمية للمتعلمين ويعكس ذلك على المجتمع مباشرة.

٤. توفير قدر كاف وبصورة مبسطة من المعلومات عن صعوبات التعلم بصورة عامة للمعلم والقارئ.

٥. معرفة أسباب صعوبات التعلم قد تساعد المربين للحد من انتشار الصعوبة.

٦. وعي المربيين والاولياء بخطورة صعوبات التعلم مما يساعد دلك من الحد من انتشارها.

٧. ضرورة معرفة الحلول المناسبة للحد من مشكلة صعوبات التعلم.

مصطلحات الدراسة:

صعوبات التعلم: بالرغم التنوع الكثير في التعريفات، إلا أنها لم تقف حجر عثرة أمام الباحثين في تناول هذا الموضوع، بالرغم من انه مصطلح عاما يرجع الى مجموعة متباينة من الاضطرابات التي تظهر من خلال صعوبة واضحة في اكتساب واستخدام قدرات متعددة كالاستماع، والكلام والقراءة والكتابة، والقدرات الرياضية، وإذا ظهرت صعوبات التعلم متلازمة مع صعوبات اخرى مثل(اعاقة حسية، أو تخلف عقلي، او اضطراب انفعالي واجتماعي) أو متلازمة مع مؤثرات بيئية مثل الاختلافات الثقافية، التعلم الغير ملائم، وعوامل نفسية) وصعوبات التعلم ليست نتيجة مباشرة لتأثير هذه الإعاقات

فقد جاءت البدايات المبكرة لوضع تعريف محدد لصعوبات التعلم في عام ١٩٦٣؛ حيث أقترح (Samuel kirk) الذي يعد من أشهر المتخصصين في هذا المجال.

" يشير مفهوم صعوبات التعلم إلى تأخر أو اضطراب أو تخلف في واحدة أو أكثر من عمليات الكلام واللغة والقراءة، والتهجئة والكتابة والعمليات الحسابية، نتيجة لخلل وظيفي في الدماغ، أو

مشكلات سلوكية، ويستثنى من ذلك الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم الناتجة عن حرمان حسي أو تخلف عقلي أو حرمان ثقافي".(**الهواري:٢٠٠٦،٢**).

فقد بين صموئيل كيرك في هذا المفهوم أن هناك فئة من الاطفال يصعب عليهم اكتساب مهارات اللغة والتعلم بأساليب التدريس التقليدية، مع أنهم لا يعانون أي قصور عقلي، كما لم تكن لديهم إعاقات بصرية أو سمعية تحول بينهم وبين اكتسابهم اللغة والتعلم.

ومن التعريفات التي سبقت ظهورها واستقرارها لمفهوم صعوبات التعلم محاولة "ستراوس وليتنين"(Strauss & Lehtinen ,1947) عندما أشارا إلى تعريف الطفل المصاب دماغياً بانه الطفل الذي اصيب بضرر قبل أو أثناء أو بعد ولادته أو الذي عانى التهاب المخ ونتج عن هذا الضرر العضوي خلل او اضطراب في النظام العصبي الحركي ويكون ظاهراً او غي ظاهر، كما يبدي هذا الطفل اضطرابات في الإدراك أو التفكير أو السلوك الانفعالي أو بعضها أو كلها، وهذا الاضطراب يمكن الكشف عنه من خلال اختبارات معينة، كما أن هذا الاضطراب يمكن أن يمنع أو يعوق عملية التعلم الطبيعي.(عاشور:٢٠١٤، ٧).

فذوي صعوبات التعلم ليس لديهم القدرة على تركيز الانتباه في العملية التعليمية، فيؤدي ذلك إلى وجود خلل في استقبال وإدراك المثيرات السمعية والبصرية والحس حركية، وبالتالي حدوث ارتباك في برمجة المعلومة في الجهاز العصبي المركزي، ومع استمرار الصعوبات يتطور إحساس المتعلم صاحب الصعوبة بالعجز، والشعور بالنقص، مما يعمق ويرسخ صعوبة التعلم، وظهور الإحباط مع استمرار العملية التراكمية لصعوبة التعلم، وفي الحالات الشديدة يحدث رفض للعملية التعليمية ككل **(عاشور:٢٠١٤، ٢)**. أما اللجنة الوطنية الاستشارية للأطفال المعوقين فتعتبر" أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم هم أولئك الذين تظهر لديهم اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية والتي تتضمن فهم واستعمال اللغة المكتوبة أو اللغة المنطوقة، وتظهر في اضطرابات السمع والتفكير والكلام والقراءة والتهجئة والحساب، تعود إلى إصابة وظيفة في الدماغ، وليس لها علاقة بأي إعاقة من الإعاقات، سواء كانت عقلية، سمعية أو بصرية أو غيرها(هامل:٢٠٢١، ٧).

كذلك عرفتها الجمعية الكندية لصعوبات التعلم(٢٠٠٢م) على أنها:

"الاضطرابات التي قد تؤثر على اقتناء أو الاحتفاظ بالمعلومة، أو فهم المعلومة لفظية أو شفوية، وهذه الاضطرابات التي قد تؤثر على تعلم الأفراد نتيجة الاضطراب أو القصور في واحدة أو أكثر من عمليات التعلم ذات الصلة بالتصور أو التفكير أو التذكر أو التعلم"(أحمد:٢٠١٣،١٣٧).

الإطار النظري:

مدخل:

يعد موضوع صعوبات التعلم من الموضوعات الحديثة في ميدان التربية الخاصة، فهو مصطلحاً عاماً يظهر من خلال مجموعة من الاضطرابات تظهر من خلال صعوبات واضحة في اكتساب واحدة أو اكثر من القدرات، فقد يواجه الفراد ذوو صعوبات التعلم تحديات مستمرة تتطلب تدخلات تربوية متخصصة، واستراتيجيات بديلة، ويرى علماء النفس والتربية اليوم أن الطفل الذي يعاني من عقبة أو موقف في التعلم هو طفل يعاني من صعوبة تعلم من السهل تشخيصها، وعلاجها والتغلب عليها، فالأطفال ذوي صعوبات التعلم يكون مستوى ذكائهم حول متوسط الذكاء العام مماثلا لأقرانهم من العاديين، لكن ادائهم لا يكون بمستوى اداء اقرانهم العاديين، فصعوبات التعلم تعد مقدمة للعديد من الاضطرابات النفسية والاجتماعية او نتيجة لها، مما يستوجب التدخل لفهم هذه الصعوبات والتعرف على التلاميذ الذين يعانون منها، والمشكلات التي يمكن أن يوجهوها.

وحيث ان مراحل التعلم تتتابع خلال مراحل نمو الطفل، فمن الواجب إذن التعرف على متى وأين حدث التوقف في التعلم، حتى يمكننا من تشخيصه وعلاجه قبل ان نحاول تعليم الطفل ما هو اعلى من مستوى هذا الاساس الضعيف، ولذلك فإن، جوهر المشكلة في صعوبات التعلم ليست في التعريف والتصنيف، وليس في التعمق في الكشف عن أسبابها، بل في التعرف المبكر عليها(علي،١٩٩٦، ٥),

ان فهمنا وتشخيصنا وعلاجنا لمشكلات التعلم يختلف عندما ننظر اليها على انها ناتجة عن مشكلات تأخر دراسي او ننظر اليها على انها ناتجة عن صعوبات تعلم لتلميذ بعينه، ومن هذا المنطلق اشار يعقوب ان هذا الامر يترتب عليه تأكيد لعدة امور منها:

١. أن للتعلم صعوبات، وامراضه التي تؤدي الى الكثير من المشكلات التي ترتبط بها، وتتراكم حولها مالم تعالج.

٢. ان المدرسة هي المكان الأمثل لعلاج صعوبات التعلم. لابد من وجود برنامج تعلم علاجي في المدرسة لعلاج التلميذ صاحب الصعوبة، ويمكن الاستفادة من الجهات الخارجية لنتمكن من علاج صاحب الصعوبة(علي، مرجع سابق،٨٣).

تصنيف صعوبات التعلم:

١. صعوبات التعلم النمائية: وعرفها الباحث فتحي الزيات ط بأنها تلك الصعوبات التي تمس العمليات ما قبل الأكاديمية وهي نوعان:

. **صعوبات أولية:** تتضمن العمليات المعرفية، وتشمل صعوبة (الانتباه، والذاكرة والادراك) وهي وظائف معرفية أساسية متداخلة فيما بينها.

. **صعوبات ثانوية:** وتتضمن التفكير واللغة الشفهية، وتتأثر بصورة واضحة عند حدوث اضطراب في الصعوبات الأولية، ولذلك سميت "ثانوية".

٢. **صعوبات التعلم الأكاديمية:** هي اضطرابات محددة تظهر لدى التلاميذ وتؤثر على قدرتهم على التحصيل الاكاديمي، بمعنى توجد صعوبات يواجهها بعض التلاميذ عند تحصيله المدرسي تشمل الصعوبات الخاصة "بالقراءة، والكتابة، والحساب".(شعشوع:٢٠٢١م، ٤٨).

بمعنى كل الصعوبات التي تظهر لدى أطفال المدارس وتقف عائق لاكتساب المهارة أو المعرفة هي صعوبات تعلم، فعندما يخفق فئة من التلاميذ في اكتساب المهارات التي تتطلبها فئتهم العمرية فهذا دليل على انه لديهم صعوبة في التعلم، وتختلف تلك الصعوبة من شخص لأخر.

العلاقة بين صعوبات التعلم النمائية وصعوبات التعلم الاكاديمية:

تؤكد الدراسات التي أجريت مؤخراً أن هناك علاقة ارتباط موجبة بين صعوبات التعلم النمائية وصعوبات التعلم الأكاديمية، ومن هذه الدراسات دراسة أرتر وجنكن(Arter, jenkin,1979) حيث وجد أن٩٥٪ من المدرسين يؤمنون بأن صعوبات التعلم النمائية يجب اخدها بغين الاعتبار مع الاطفال الذين من صعوبات التعلم الأكاديمية، فالمتعلم الذي يعاني من صعوبات تعلم نمائية ينعكس ذلك في تحصيله الدراسي، فتظهر لديه صعوبات تعلم اكاديمية في موضوع أو اكثر من الموضوعات الدراسية، فمثلاً عجز المتعلم في القراءة كصعوبة أكاديمية، قد يعود الى عدم قدرته على تركيب وجمع الأصوات في كلمة واحدة أو إلى صعوبة في ذاكرته البصرية وإدراكه للمثيرات، ومن هذا المنطلق يكون التأخر في تشخيص وعلاج صعوبات التعلم النمائية له انعكاسه السلبي على صعوبات التعلم الاكاديمية، وقد توصل العديد من الباحثين والدارسين الى وجود علاقة سببية دالة بين مستوى كفاءة العمليات المعرفية المتعلقة بالانتباه، والإدراك،، والذاكرة، والتفكير، واللغة، وبين مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلم على اختلاف مستوياته ومكوناته ومراحله ، فقد ذكر (نبوي ، و وعبد الرحمن،٢٠٠٨، ٩٠) أن العلاقة بين نوعي صعوبات التعلم علاقة سبب ونتيجة، حيث يمكن التنبؤ بصعوبات التعلم الاكاديمية من خلال صعوبات التعلم النمائية (سعدالله،٣١٩،٢٠٢٢).

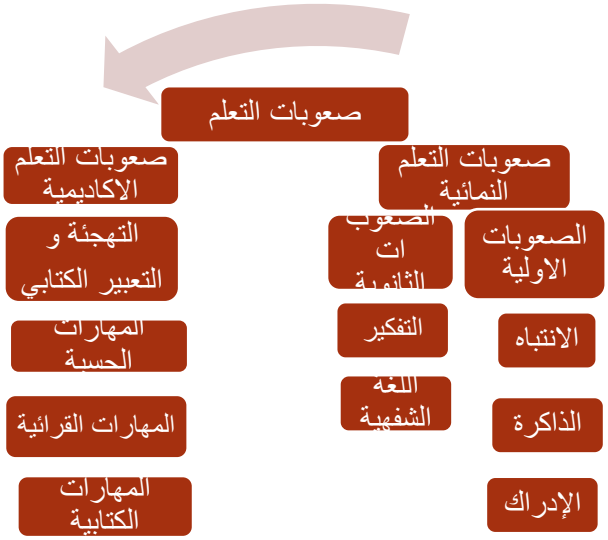

شكل(١) يوضح تصنيف صعوبات التعلم

اختلاف مفهوم صعوبات التعلم عن المفاهيم الأخرى:

هناك خلط وتداخل بين مصطلح" صعوبات التعلم" ومصلحات أخرى، وستلقي الباحثة الضوء على هذا الخلط في هذه الجزئية من الدراسة، حيث يختلف مفهوم صعوبات التعلم عن مفاهيم أخرى مرتبطة بالتعلم مثل(التأخر الدراسي، وبطء التعلم، والنشاط المفرط، وتشتت الانتباه).

أولاً: صعوبات التعلم والتأخر الدراسي: المتعلم الذي لديه صعوبة في التعلم هو ذلك الطفل الذي لديه قصور في واحدة من أكثر العمليات النفسية الأساسية التي تدخل في فهم استخدام للغة المسموعة أو المنطوقة، ويظهر هذا القصور في تدني قدرة المتعلم على الاستماع أو الكلام أو القراءة، كذلك صعوبة الفهم وأتباع التعليمات، ويظهر التأخر الدراسي واضحاً، عندما يكون مستوى تحصيل المتعلم أقل من مستوى أقرانه في نفس الصف الدراسي أو في نفس العمر، بمعنى يكون المتعلم المتأخر دراسياً أقل من زملائه في نفس الصف يرجع ذلك لسبب ما، إما لصعوبة في التركيز، أو عوامل تانية بتأثر في أدائه الدراسي، وهذا ما أكده بعض التربويين في تعريفهم للتأخر الدراسي:

. التأخر الدراسي هو "انخفاض في مستوى التحصيل الدراسي على المستوى المتوقع وهم الطفال الذين يكون مستوى تحصيلهم الدراسي اقل من مستوى أقرانهم من العاديين الذين هم في مثل أعمارهم، ومستوى فرقهم الدراسية، وقد يكون هذا التأخر في المواد الدراسية، ويكون عاماً أو خاصاً ، أو دائماً أو مؤقتاً، ويعود لأسباب عقلية وغير عقلية"(كوفي، جلال: ٢٠٢٠، ١٦).

ثانياً: صعوبات التعلم وبطء التعلم: أن مصطلح بطء التعلم(Slow Learning): يطلق على المتعلم الذي يكون غير قادر على مجاراة الأخرين تعليماً أو تحصيلاً في موضوع دراسي، وهذا يعود أسباب ظاهرة، أو كامنة بحاجة إلى عملية تشخيص، إن الطلاب الذين يتراوح ذكاؤهم بين(٧٠-٩٠) يطلق عليهم أسم بطئي التعلم، ويتأخرون صفاً أو صفين دراسيين عن المستوى أو الصف المتوقع لمن هو في عمرهم الزمني، وتسمية هؤلاء المتعلمين ببطئي التعلم تعني أنهم يستطيعون الاستفادة من التعليم العادي في الصف المدرسي، ولكن بصعوبة كبيرة، ونسبة هؤلاء المتعلمين تصل إلى١ من ٥ متعلمين في الصف، وفي العادة المتعلم الذي يكون بطيء التعلم في مادة معينة يكون بطيئاً في المواد الأخرى مع وجود صعوبة في التنبؤ بتحصيله في معظم الحالات.(بن عمارة، قادري:، ٢٠٢٠، ٤٢).

ثالثاً: صعوبات التعلم والنشاط المفرط: يعد النشاط المفرط من اهم المشكلات السلوكية التي تنتشر بين الاطفال في المدرسة وينتشر بين أطفال المرحلة الابتدائية، وأن أطفال الصفوف الأولى من هذه المرحلة هم الأكثر معاناة لهذه الظاهرة، ويعرف النشاط الزائد بأنه حركات جسمية تفوق الحد الطبيعي، او المقبول، ويمكن معرفة ذلك من خلا رقابة الطفل ومقاربة درجة نشاطه الإرادي وغير الإرادي عما هي لدى مجموعة أطفال أخرين من الجنس نفسهن وكذلك بالمقارنة مع سلوك الطفل النشط التي تتسم فعالياتها بأنها هادفة ومنتجة، فهو ليس مجرد زيادة في مستوى النشاط الحركي، ولكنه زيادة ملحوظة جداً بحيث ان الطفل لا يستطيع أن يجلس بهدوء إلا بصعوبة شديدة جداً، حيث يعتبر هذا اضطراب شائع، وتزيد نسبة انتشاره لدى الذكور بمعدل ثلاثة أضعاف لدى الإناث.

وقد عرفه أبو الفتوح٢٠١٤ :بأنه عدم قدرة الفرد ذي صعوبات التعلم على الجلوس في مكان واحد لفترة طويلة، حيث يتميز بكثرة التجول والتنقل في الغرفة.(طه:٢٠٢٠، ٦).

شكل(٢) يوضح المفاهيم المرتبطة بصعوبات التعلم

والجدول رقم (١) يوضح أوجه المقارنة بين مصطلح صعوبات التعلم، والبعض من المصطلحات الاخرى

المصطلح	ذكاء الطفل	اعراضه	أسبابه
صعوبات التعلم	عادة يكون ذو ذكاء متوسط أو مرتفع	أعراضه صعوبة في القراءة، الكتابة، التهجي، النطق، إجراء العمليات الحسابية.	عوامل نفسية. عوامل وراثية. عوامل كيميائية.
التأخر الدراسي	منخفض او متوسط الذكاء	انخفاض عام في التحصيل العجز عن مسايرة الزملاء في الدراسة.	عوامل خلقية. عوامل وظيفية. عوامل خلقية ووظيفية معاً.
بطء التعلم	ذكاء اقل من المتوسط	يواجه صعوبة في معظم المواد الدراسية، وليس في مادة واحدة فقط.	عوامل وراثية وجينية. مشاكل حسية(سمع/بصر) اضطرابات نفسية. سوء التغذية.
النشاط المفرط	نسبة الذكاء أقل بحوالي تسعة نقاط من الاطفال الغير مصابين بهذا الاضطراب.	فرط الحركة، الاندفاع، وتشتت الانتباه، صعوبة في الجلوس بهدوء، كثرة الحركة، مقاطعة الاخرين، تشتت الذهن،	عوامل وراثية وجينية. اختلافات في الدماغ. مضاعفات الحمل والولادة. عوامل بيئية وبيولوجية.

		النسيان المتكرر، نفاد الصبر.	عوامل أخرى مساهمة(العوامل النفسية كالقلق والاكتئاب) وكذلك اضطرابات النوم.

الجدول رقم (١)

أسباب صعوبات التعلم: لا تزال أسباب صعوبات التعلم غير معروفة بشكل مؤكد، وذلك بسبب حداثة الموضوع من جهة ولتداخل الاضطرابات من جهة اخرى. فقد تحدث هذه الاضطرابات نتيجة اضطرابات في الجوانب الفيزيولوجية، أو العصبية، أو الكيميائية، أو خلل في بعض وضائف المخ، مما يؤثر على كيفية معالجة الدماغ للمعلومات.

وأشارت الدراسات والأبحاث إلى مجموعة من الأسباب المؤدية لحدوث صعوبات التعلم يمكن تلخيصها:

١. عوامل وراثية: تشير الدراسات إلى أن الاشخاص الذين يعانون من صعوبات التعلم قد يكون لديهم تاريخ عائلي من هذه المشكلة، إذا كان أحد الوالدين، أو الاقارب المباشرين يعاني من صعوبة في القراءة او الكتابة، أو مهارات الرياضيات، فإن الأطفال لديهم احتمالية أعلى لتطوير هذه الصعوبات، ايضا احد التوائم اذا كان يعاني من صعوبات التعلم في جانب من المهارات الاكاديمية فان الاخر قد يعاني من نفس الصعوبة، هذا يشر إلى أن العوامل الوراثية تساهم في تحديد استعداد الطفل لهذه الصعوبات. ويظهر ذلك في شذوذ الكروموزوم الجيني في الهيئة الوراثية للإنسان، فإما تكون متنحية ويكون الفرد حاملاً لهذا الاستعداد، وإما تصبح سائدة في الهيئة المظهرية كسلوك ظاهر له تأثيره في السلوك ويبدو في وجه من اوجه القصور.

٢. إصابات الدماغ قبل الولادة أو بعدها أو إثناءها: وتتمثل في ما يتعرض اليه الجنين في رحم الام من امراض ل تتعرض لها الام فينتقل الى الجنين، او الاسباب التي تنتقل اثناء الولادة مثل نقص الاكسجين، أو الولادة المبكرة، أما الاسباب التي تؤدي الى صعوبات التعلم التي تحدث بعد الولادة منها سقوط الطفل من مكان مرتفع ، أو العدوى التي تنتقل إلى الطفل من الاطفال المصابين .فينتج عنه اضطرابات بسيطة في المخ، ويبدو أثرها في السلوك، وفي العمليات العقلية المستخدمة في التعلم.

٣. عوامل كيميائية: وهو نقص، أو زيادة في بعض المواد الكيميائية داخل الجسم بما في ذلك الأغذية والمواد الحافظة، التي تسبب الإصابة بها خللاً وظيفياً طفيفا في الدماغ.

كدلك الأدوية والعقاقير والتعرض البيئي للمواد السامة مثل الرصاص الموجود في مياه الشرب، والزئبق، ومبيدات الآفات (الفوسفات العضوية)، والتي يؤدي التعرض لها إلى تأخر النمو العقلي والحركي، وانخفاض الذاكرة العامة والذكاء ويكمن خطر الاصابة بهذه المواد أثناء الحمل، أو الطفولة، مما يؤثر على نمو الدماغ،

٤. **الحرمان البيئي:** الذي يؤدي غلى الحرمان من الاستثارة الحسية المناسبة، وقصور الإدراك الحسي، وبالتالي قصور في الوظائف العقلية، فالضغوط الاسرية المتمثلة في المعاملة السلبية من قبل الاباء والمربيين وسوء معاملتهم لأبنائهم وعدد تقديم الرعاية الطبيعية لهم، وعدم متابعتهم لا بنائهم في المدرسة وتتبع القصور لديهم سبب من اسباب تطور صعوبات التعلم واستمرارها.

٥. **سوء التغذية:** والذي يؤدي قصور بنائي في القشرة المخية ونمو الخلايا العصبية، مما ينتج عنه قصور في الوظائف العقلية.(د. سهيل:٢٠١٢، ٣٣).

وترى الباحثة ان سوء التغذية وحرمان الطفل من الفيتامينات المناسبة والضرورية لبناء الجسم والعقل يؤدي نقصها في الجسم بشكل كبير الى ضعف التركيز والارهاق، والتعب وعدم قدرة الطفل على التعلم بشكل طبيعي، وعدم قدرته على التفاعل بشكل صحيح مع بيئته التعليمية وبالتالي يؤدي الى صعوبات التعلم.

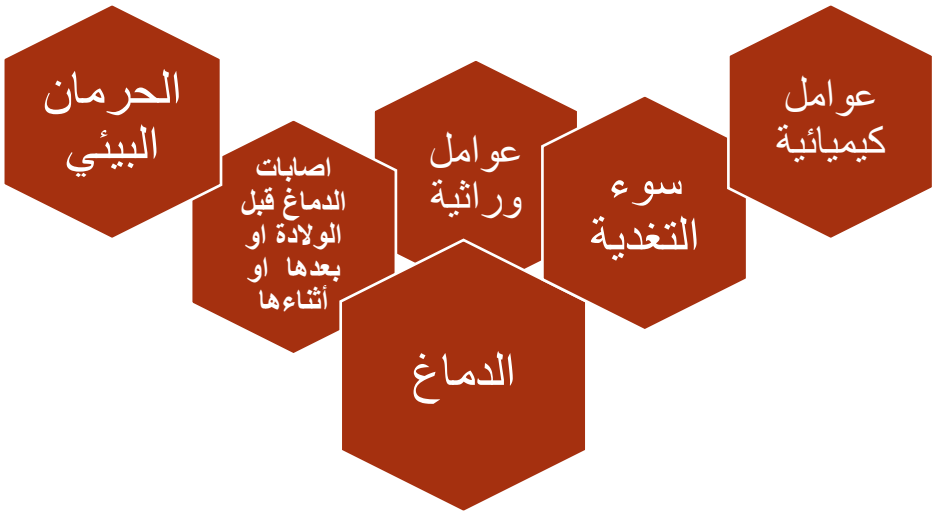

شكل (3) يوضح مسببات صعوبات التعلم وأثرها على الدماغ

النظريات المفسرة لصعوبات التعلم: توجد عدة نظريات نفسية في صعوبات التعلم، منها النظريات المعرفية، التي تركز على عمليات الانتباه والتفكير والمعالجة المعرفية، والنظريات السلوكية التي

تربط الصعوبات بالسلوكيات الملاحظة، والنظريات العصبية التي ترجعها إلى عوامل وظيفية في الدماغ، مثل إصابات الدماغ، ونقص السيادة الدماغية.

. **اولاً: النظرية المعرفية(نظرية تجهيز ومعالجة المعلومات):** تقوم النظرية المعرفية على افتراض ان صعوبات التعلم تنتج بسبب قصور في العمليات المعرفية الأساسية(الانتباه، والإدراك، والذاكرة) لدى التلاميذ، ويعد العجز الوظيفي البسيط، والمشكلات الأكاديمية، أحد أهم مظاهر هذا القصور باعتباره مؤثراً على المهارات الأكاديمية، فحين يفشل التلميذ في تركيز انتباهه على المهام الدراسية بشكل مناسب، وتحويل الانتباه إلى المهام الجديدة، فإن هذا يعد أحد أهم مظاهر صعوبات التعلم، كما يعاني التلاميذ ذوو صعوبات التعلم من ضعف في القدرة على إدراك المثيرات المختلفة وتفسيرها ، والإدراك له علاقة قوية بصعوبات التعلم، وتعد الذاكرة السمعية أو البصرية أو الحركية، وعجز التلميذ عن الاحتفاظ النسبي بالمعلومات التي تقدم له سواء على المدى القريب أو البعيد من شأنها أن تؤدي إلى صعوبات تعلم مختلفة.(جردير: ٢٠٢٠، ٣٥٠).

ويفترض أصحاب هذا الاتجاه أن كثيراً من التلاميذ "ذوي صعوبات التعلم" ذوي قدرات سليمة، ومع دلك فإن اساليبهم المعرفية غير ملائمة لمتطلبات حجرة الدراسة، وهي تتداخل مع النتائج التي يتوصلون إليها من التعلم، ويرون أن الطفل صاحب صعوبة التعلم يختلف عن أقرانه في أساليبهم في استقبال المعلومات وتنظيمها والتدريب على تذكرها، وأن هؤلاء الاطفال يتعلمون بشكل جيد حين تتناسب المهام المدرسية مع اساليبهم المعرفية المفضلة، وحين يدرس لهم باستراتيجية تعلم أفضل، أو حيث يمكنهم نضجهم من تطوير استراتيجية ملائمة.(علي:٢٠١٩، ٣٦٣).

وترى الباحثة ان هذه النظرية ركزت في تفسيرها لصعوبات التعلم على الجانب الادراكي المعرفي وان العلاج يتوقف على وضع استراتيجية مناسبة لقدرات ذوو صعوبات التعلم المختلفة كلا على حدا لاكتشاف كيفية معالجة العقل للمعلومات التي يستقبلها وهذا يتطلب دراسة مستفيضة وجهد كبير لتعليم الطالب الطريقة الصحيحة لحل المشكلة ودالك بتعديل الافكار السلبية والتعزيز الذاتي، ومن راءى الباحثة ان هذه الطريقة فعالة في معالجة الصعوبة لا نها تمكن الطالب من فهم كيف يتعلم.

وفي ضوء هذه النظرية ذلك ترى الباحثة ضرورة التركيز على بعض الاساسيات لمعالجة صعوبات التعلم وهي:

. مشكلات تتعلق بعدم القدرة على استقبال المعلومة وتجهيزها ومعالجتها.

. القدرة غلى استخدام استراتيجيات التعلم المعرفية الملائمة لنوع وصعوبة المهمة.

. الاهتمام بالمهارات المعرفية، وما وراء المعرفة.

. ثانياً: النظرية السلوكية: السلوكية فرع من فروع علم النفس يركز على كيفية تعلم الافراد من خلال تفاعلهم مع البيئة، وهي نظرية المثير والاستجابة، وتعرف ايضاً بنظرية التعلم، وهي تقوم على مبادئ وقوانين تتعلق بالسلوك وبعملية التعلم وحل المشكلات.

ترجع هذه النظرية صعوبات التعلم إلى أن أسباب التحصيل الدراسي الخاطئة، والتي قد ترجع إلى استخدام طرق التدريس الغير ملائمة بسبب الافتقار إلى الوسائل التعليمية، والأنشطة التربوية المناسبة وكثرة عدد المتعلمين، وافتقارهم إلى الدافعية للتعليم والدراسة، علاوة على وجود ظروف بيئية غير ملائمة في كل من الأسرة والمدرسة والمجتمع(الغزاوي:٧٠، ٢٠٢٠).

إلى جانب ذلك ترى النظرية السلوكية أنه يجب على المعلمين القيام بتحليل المهمات والواجبات(الاعمال) الأكاديمية إلى ابسط عناصرها(أجزائها)الأساسية المتمثلة في المهارات الضرورية اللازمة لإداء تلك المهمات وإنجاز هذه الواجبات، وبعد تحديد تلك المهارات ينبغي وضعها في ترتيب منطقي متسلسل بحيث تؤدي كل منها إلى المهارة التي تليها، وعلى اساس من هذا التقييم يتم تقييم الطلاب لتحديد ما يملكونه من تلك المهارات، وما يفتقدونه منها.(الدماطي:١٤٣٢هـ، ٨٨).

لذلك ولعلاج مشكلة التحصيل لذوي صعوبات التعلم يرى أصحاب هذا الاتجاه ضرورة دراسة الظروف البيئية وعوامل التنشئة الاجتماعية، والتعرف على التاريخ التعليمي والتحصيلي للتلميذ.

ومن خلال هذه النظرية ترى الباحثة انا هذه النظرية تعتمد على:

١. الاداء الخارجي اكثر من العمليات الداخلية،

٢. وضع استراتيجية لتغيير السلوك وذلك عن طريق التعزيز الايجابي بتقديم مكافئة لتثبيت السلوك المرغوب لزيادة احتمالية تكرارها، وهذا امر في غاية الاهمية.

٣. التكيف الاجرائي، اي بمعنى تعزيز السلوكيات ومعاقبتها بناءً على نتائجها.

ثالثاً: النظرية العصبية (البيولوجية): تقوم هذه النظرية على قدرة الدماغ على التكيف مستخدماً تدريبات معرفية حسية.

تضمن هذه النظرية الخلل الوظيفي البسيط أو إصابة المخ كتفسيرات لصعوبات التعلم، حيث يرى أصحاب هذه النظرية إن إصابة المخ، أو خلل المخ البسيط من الأسباب الرئيسية لصعوبات التعلم، إذ يمكن أن تؤدي الإصابة في نسيج المخ إلى ظهور سلسلة من جوانب التأخر في النمو أثناء الطفولة المبكرة، وصعوبات في التعلم المدرسي، إلى جانب ذلك يمكن أن يؤدي خلل المخ الوظيفي إلى تغير في سلوك الطفل أثناء التعلم، مثل عسر القراءة، واختلال الوظائف اللغوية.(طه: ٢٠٢٠، ٨).

لى الرغم من المزايا التي قدمها اصحاب هذه النظرية، إلا أن التفسيرات والنتائج في ظل هذه النظرية تعتبر صعبة الى حد ما ويصعب تطبيقها في المدارس ودلك للأعداد المتزايدة من ذوي صعوبات التعلم.

وترى الباحثة ان النظرية العصبية لمعالجتها لصعوبات التعلم تعتمد على:

١. فهم الاليات العصبية لصعوبات التعلم ضروري جدا ومفيد لا دارتها وعلاجها المعرفي.
٢. تفترض وجود اختلال في وظائف الدماغ يؤثر في معالجة المعلومة وعدم القدرة على تعلمها سواء كانت لفظية ، او غير لفظية وبالتالي تسعى الى وضع استراتيجية تعزز الربط بين الحركة والتعلم والسمع والبصر لتحسين الإدراك.
٣. لنجاح مشكلة صعوبات التعلم ضرورة الاعتماد على الأساليب التعليمية المخصصة لإعادة تشكيل الدماع ودعم تطوره، وهذا يأتي بعد تحديد المناطق الغير مستقرة في الدماغ وتدريبها على العمل بشكل اكثر كفاءة مما يزيد من عملية التركيز والتعلم بشكل ايجابي.
٤. سبب تطور صعوبات التعلم المحددة ترجع الى الاستعداد الوراثي، والبنية العصبية، والتأثيرات البيئية.

رابعاً: نظرية المعالجة اللغوية: وضح (Lerner,200) أن هذه النظرية تبحث في معالجة المعلومات الواردة عن طريق الحواس، وتركز على العمليات الفكرية الضرورية للتعلم، كالانتباه، والذاكرة، والإدراك، وتؤكد على الترابط والتفاعل بين العمليات الفكرية المختلفة، وفي نظر النظرية أن نظام المعالجة يخضع إلى عملية إدارة وتحكم تساعد التلميذ على التنسيق بين العمليات التي تجرى في أن واحد، ومراقبتها ، واختيار الاستراتيجية اللازمة لفهم المعلومات.(قربوع: ٢٠١٨،٢٨٤).

الدراسات السابقة:

١ـ دراسة موسى علي(١٩٩٦م): وعنوانها "التعلم التعاوني ودوره في علاج صعوبات تعلم مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الخامس من مرحلة التعليم الاساسي بليبيا" هدفت الدراسة إلى معرفة دور التعلم التعاوني في علاج صعوبات تعلم مهارات القراءة الصامتة لدى تلاميذ الصف الخامس من مرحلة التعليم الاساسي بليبيا، شملت عينة الدراسة مجموعتين، وهي مجموعة التلاميذ، ومجموعة المعلمين، ومن اجل تحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج التجريبي، واسفرت الدراسة على النتائج التالية:

. ان التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في مهارة تالفهم بلغت نسبتهم ٤١٪ من المجموع الكلي للعينة ١٧١ تلميذاً وهي نسبة مرتفعة ن ويرجع السبب في الارتفاع عدم الاهتمام بالتدريبات والأنشطة اللازمة لعلاج ذوي صعوبات تعلم هذه المهارات، كذلك يعود السبب الى عدم الاهتمام

بتدريب المعلم واعداده على اساليب تشخيص صعوبات تعلم، بحيث يكون قادر على وضع برامج علاجية مناسبة لذوي صعوبات التعلم تمكنهم من تحسين ادائهم.

٢. دراسة جرادات و القبالي(٢٠١٢): عنوانها" اتجاهات المعلمين نحو مشكلة صعوبات التعلم في المدارس الاساسية في الاردن" هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المعلمين نحو مشكلة صعوبات التعلم، والتركيز على الجوانب الإيجابية منها، ومعالجة الجوانب السلبية ومواطن الضعف، من أجل تحقيق هذا الهدف، وأسفرت النتائج على أن حوالي ٧٠٪ من المعلمين يحملون أتجاهاً إيجابيا نحو هذه المشكلة، وأن ٣٠٪ منهم يحملون أتجاهاً سلبياً نحو هذه المشكلة.

٣. دراسة عمراني(٢٠١٩): عنوانها" أسباب صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين" هدفت الدراسة إلى محاولة البحث عن الأسباب المساهمة في ظهور صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية كما يدركها المعلمون، وأستخدم المنهج الوصفي للدراسة، تم اختيار عينة مكونة من ٣٩ معلم ومعلمة، وأظهرت نتائج الدراسة أن أسباب صعوبات التعلم كما يدركها المعلمون ترجع بالدرجة الأولى إلى أسباب متعلقة بالتلميذ، تم تليها أسباب متعلقة بالجانب الأسري، وأخيراً أسباب متعلقة بالجانب البيداغوجي.

٤. دراسة بن عمارة(٢٠٢٠): وعنوانها "السلوك المدرسي الاجتماعي لتلاميذ بطء التعلم "هدفت الدراسة إلى التعرف على السلوك الاجتماعي المدرسي لتلاميذ بطء التعلم، وقد أعتمد المنهج الوصفي التحليلي، وكانت عينة الدراسة ٨٠ تلميذ وتلميذة(٤٠ من بطء التعلم، و ٤٠ من العاديين). وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الاجتماعي المدرسي بين تلاميذ بطيي التعلم والأسوياء.

٥. دراسة الحاجي(٢٠٢١م): عنوانها" صعوبات التعلم داخل الصفوف الدراسية بين التجاهل والتحدي: طرابلس نموذجا" تهدف الدراسة إلى التعريف على صعوبات التعلم، مع بيان خطورة قلة الوعي بالصعوبة في التعلم من قبل القائمين على العملية التعليمية في المدارس، سواء كانوا معلمين، أو موجهين، أو أخصائيين نفسيين، أو اجتماعيين، أو إداريين، أو أولياء الأمور. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف البحث، وتوصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

. ارتفاع نسب أنتشار صعوبات التعلم وفقاً لنتائج الدراسات السابقة المحلية والعربية.

. عدم وجود إحصائيات رسمية عربية تحصر نسب أنتشار صعوبات التعلم بمختلف أنواعها.

. قلة الوعي بالصعوبة في التعلم وخطورة أنتشارها سواء من قبل القائمين على العملية التعليمية، أو أولياء الأمور، وذلك من خلال الزيارات الميدانية الاستطلاعية، والحملات التوعوية بالصعوبة في التعلم في مدارس التعليم الاساسي.

تعليق الباحثة على الدراسات التي تناولت صعوبات التعلم، والتعرف على بعض العوامل المرتبطة بها:

١. أهتمت هذه الدراسات بتلاميذ مرحلة التعليم الاساسي.

٢. ركزت بعض هذه الدراسات على وجهة نظر المعلمين في صعوبات التعلم مثل" دراسة عمراني وجرادات والقبالي أما البعض الأخر ركز على سلوك الطالب مثل دراسة" الحاجي، و دراسة بن عمارة" أما دراسة "موسى على" تناولت صعوبات التعلم من الجانبين التلميذ والمعلم في دراسة تجريبية .

وترى الباحثة أنه يمكن الاستفادة من هذه الدراسات عند وضع نتائج للدراسة الحالية.

تشخيص حالات صعوبات التعلم: هي عملية دقيقة، ومنظمة، ومتسلسلة، وهي الخطوة الاولى والهامة للوصول الى الدعم التام لمستقبل الشخص الذي يعاني من الصعوبة، تبدأ هذه العملية بالملاحظة الصفية، تهدف عملية التشخيص جمع البيانات اللازمة الى جانب المقابلات، للتقييم النفسي والتربوي الشامل، لتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وتحليل تلك المعلومات والبيانات، لتحديد نوع صعوبة التعلم بدقة،(مثل صعوبة في الانتباه وعدم التركيز او فرط حركة ، او لديه عسر القراءة، او عسر الكتابة، أو صعوبة في العمليات الحسابية) للوصول إلى عملية تخطيط ناجحة تمكن المعلمين من تقديم الخدمات والوسائل والطرق التربوية المناسبة، ووضع خطة تعليمية فردية لتلبية احتياجات الطفل بشكل مناسب وفعال، فأي عمل علاجي لا يقوم على نتائج التشخيص الدقيق يعتبر ضياعاً للوقت والجهد، لذلك يعتمد تشخيص صعوبات التعلم على الإحاطة التشخيصية بالعديد من الجوانب، حتى يتمكن المتخصص في التشخيص من وضع برنامج علاجي مناسب لذوي صعوبات التعلم.

وقد ذكر يعقوب ان التشخيص يحقق ثلاث أهداف رئيسية وهي:

١توفير المعلومات التي تفيد في مواءمة التدريس للحاجات العامة لمجموعات من التلاميذ.

٢. توفير المعلومات الضرورية واللازمة لملاءمة التدريس للفروق الفردية.

٣تحديد التلاميذ الذين لديهم حالات من العجز.(موسى علي، مرجع سابق، ١٤٩).

نماذج تشخيص صعوبات التعلم

بما أن عملية التشخيص هي المرحلة الأساسية والاولى لمرحلة العلاج، لذلك ستعرض الباحتة بعض من نماذج تشخيص صعوبات التعلم كما ذكرها "يعقوب علي" يمكن تلخيصها فيما يلي:

١. نموذج بتمان ١٩٦٤: ويتضمن اربع خطوات للتشخيص:

. المقارنة بين المستوى المتوقع للمتعلم وأدائه الفعلي.

. الوصول الى وصف سلوكي كامل.

. هناك نواحي جسمية او عصبية تكون متصلة بالصعوبة الاساسية.

. الفرض التشخيصي أو الفرض العلاجي.

٢. نموذج سيد عثمان: ويتضمن الاسس الاتية:

. الوصف التفصيلي للصعوبة.

. السجل المدرسي الكامل عن تحصيل التلميذ حتى يسهل الرجوع اليه.

. ضرورة توفر التقرير المفصل لدى موجه التعلم ما يعرف "بسلوك المدخل" أي السلوك الذي يدخل به المتعلم الى موقف التعلم الجديد.

. الاهتمام بالتعرف على التلميذ من ناحية حواسه، وتناسقه وتأزره الحسي الحركي، وسلامة المخ والجهاز العصبي كله.

٣. نموذج جان بوند وأخرين ١٩٨٤م: ويتضمن ثلاث مراحل:

. مرحلة التشخيص العام.

. مرحلة التحليلي.

. مرحلة التشخيص بطريقة"" دراسة الحالة"

٤. نموذج كيرك وكالقات ١٩٨٤م: ويتضمن هذه المراحل:

. مرحلة التعرف.

. ملاحظة ووصف السلوك.

. إجراء تقييم غير رسمي وهو حل المشكلة داخل الصف.

. قيام الفريق بإجراء تقيم رسمي وهو التشخيص المبني على تعدد التخصصات.

. كتابة نتائج التشخيص.

. تخطيط برنامج علاجي.(علي، مرجع سبق ذكره، ٩٥ـ١٠٠).

من خلال دالك ترى الباحتة أن أي عملية تشخيص لابد أن تمر بعدة خطوات أهمها:

١. التشخيص الطبي:

يشمل دراسة الحالة الجسمية العامة للتلميذ، حيث يقوم فريق متعدد التخصصات تشمل (لأطباء أطفال، وكذلك أطباء نفسيون، واختصاصيو تربية) للتأكد من عدم وجود مرض أو إعاقة أو عجز، والغرض منه استبعاد وجود مشاكل في الرؤية، او السمع، أو اضطرابات نفسية، يمكن أن تكون سبباً في وجود الصعوبة، وبالتالي تقديم تقرير طبي شامل.

٢. التشخيص النفسي:

تتضمن هذه المرحلة ضرورة إخضاع الطفل المعسور إلى اختبارات الذكاء للتأكد من المستوى العقلي المعرفي، ومدى وجود تخلف عقلي أو تأخر دراسي، كما يتضمن قياس للمهارات اليدوية والذاكرة البصرية والإدراك البصري للحروف والأرقام والأشكال، بالإضافة إلى ضرورة تطبيق اختبارات تقيس الدافعية وميل الطفل نحو البيئة المدرسية ودرجة النشاط الزائد لديه.

٣. التشخيص الاجتماعي:

إجراء بحث على مستوى أسرة الطفل، من حيث مستواها الاجتماعي، والاقتصادي وكذلك الثقافي،

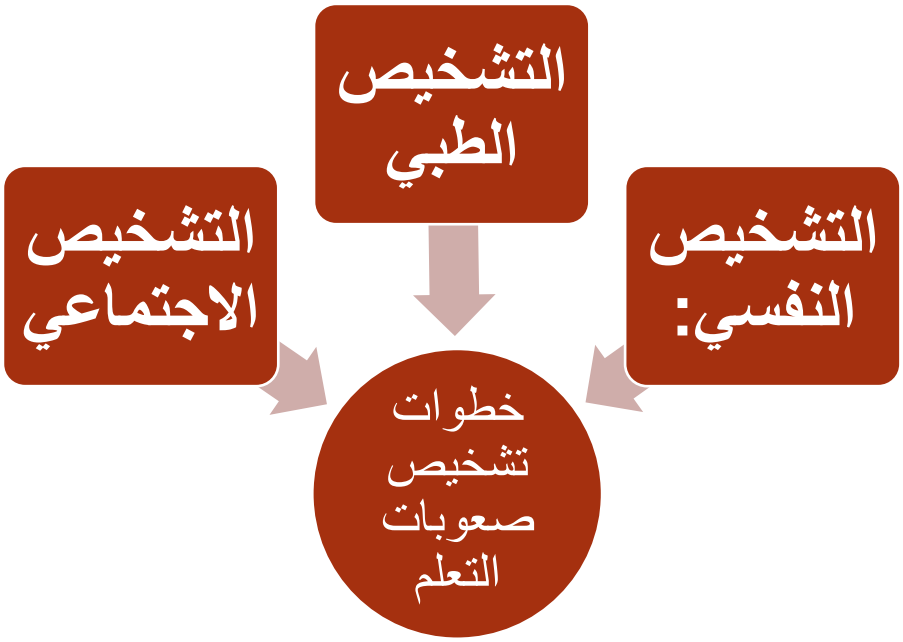

شكل (٤) يوضح خطوات تشخيص صعوبات التعلم

كذلك لخص جونسون خطوات التشخيص في:

. تحديد المؤشرات الخاصة بمشكلات التعلم في إطار الصف العادي أو ما يعرف بعملية استخراج أو تقصي السلوك الناقص).

. عملية استخراج السلوك الناقص لا تتم أو تبنى على تكهنات وإنما عليه وضع فرضيات(احتمالات) ويعمل على تأكيدها، أو رفضها باستخدام أدوات مساعدة، ومصممة بشكل خاص لمعرفة نمط السلوك الذي يعتقد أنه ناقص أو غائب.

. يجب أن يفصل المعلم في قضية ما إذا كان السلوك الناقص مرتبط بصعوبات التعلم.(هامل:٢٠٢١، ٦٩).

ـ دور الدعم الأسري والمدرسي في تحسين حالة الاطفال المصابين بصعوبات التعلم:

وقد وضح النوبي(٢٠١١) أنه يمكن للوالدين المساهمة بشكل كبير في مساعدة اطفالهم الذين لديهم صعوبات تعلم، وذلك من خلال اكتشاف نقاط القوة لديهم وتشجيعهم عليها للاستمرار فيها، أما في حالة اكتشاف نقاط الضعف فيجب عليهم مساعدته كي يتغلب عليها، ويمكن للوالدين تحقيق دلك من خلال فهم نظام التعلم المناسب لطفلهم، والعمل مع المختصين، ومن خلال تعلم استراتيجيات التعامل مع الصعوبة الخاصة لدى طفلهم، ويجعل برنامج تعليمي خاص مناسب لكل طفل حسب نوع الإعاقة التي يعاني منها، ويكون دلك بالتعاون مع الاختصاصي النفسي، والدرس، والأسرة، ويجب مراجعة هذا البرنامج كل عام.(تنيو،٢٠٢١، ٢٣٨).

من خلال ما سبق يمكن التأكيد على الدور الكبير الذي تلعبه الاسرة في تخطي الصعوبة او التخفيف منها، ولذلك يحتم عليها الوقوف بجانب الطفل، ودعمه بجميع الوسائل المتاحة، كذلك يتحتم عليها البحث على العلاج بكل الطرق، والبحث عن البرامج التي تناسب الطفل ذوي صعوبات التعلم، سواء كانت هـ هـ البرامج في البيت أو المدرسة أو المجتمع، حتى يساعدوا الطفل للعبور بأمان لكي يجتاز القصور الذي يعانيه.

والشكل(٥) يوضح الأطراف المتكاتفة في معالجة الطفل المصاب بصعوبات التعلم

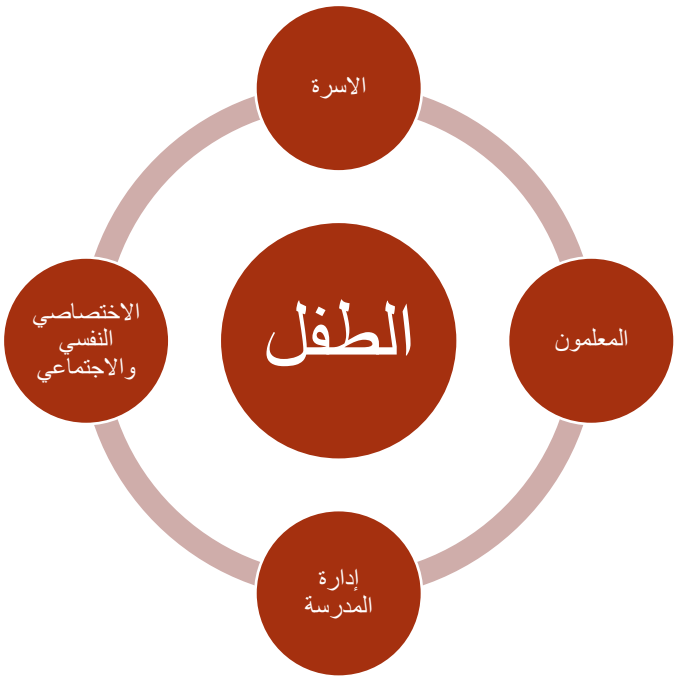

استراتيجيات الدعم لصعوبات العلم: استراتيجيات التعلم لابد ان تكون مرنة ومتنوعة لتلائم احتياجات كل طفل وتلميذ على حدة

ومن بين هذه الاستراتيجيات ما يلي:

١. التدخل المبكر: أن التدخل المبكر له تأثير إيجابي في مستوى النمو وتقدمه بجميع مستوياته، على الاطفال وأسرهم، وقد سنت الحكومات في أغلب دول العالم تشريعات وقوانين تنص على أهمية اكتشاف مشكلات الأطفال والتعامل معها في السنوات الاولى، فالتدخل المبكر هو نظام صحي تربوي علاجي ووقائي يقدم للأطفال وأسرهم في السنوات الاولى من حياة الاطفال ممن لديهم احتياجات خاصة نمائية وتربوية تجعلهم معرضين لخطر الإعاقة لأسباب متعددة، وهذا ما أكدته دراسة موسى على حيث أشارت الى ضرورة الفحص المبكر وتشخيص جميع صعوبات التعلم والكشف عن جميع اعراضها وعدم الاكتفاء بأحد الاعراض، تم اختيار افضل طرق العلاج المناسبة لها.

وخدمات التدخل المبكر تقدم من خلال مراكز متخصصة يعمل بها أطباء واختصاصيون في مجالات الإعاقة والتربية الخاصة، مثل العلاج الطبيعي، وعلاج النطق، والعلاج الوظيفي، والإرشادي، والتقييم النفسي والتربوي من أجل تطوير مهارات الاطفال، وإرشاد الوالدين إلى أفضل

السبل للتعامل مع الاعاقات سواء اكان داخل هذه المراكز، أو من خلال الزيارات المنزلية.(المسعد: ١٩٢٣، ٣٠).

٢. استخدام تقنيات التعلم المتعدد: ومعرفية متنوعة لتعزيز الفهم والاحتفاظ بالمعلومات كتحويل الدروس الى اناشيد او قصصن كذلك استخدام البطاقات التعليمية، فالصور والرسوم البيانية ومقاطع الفيديو والانشطة العملية تجعل التعلم اكثر تفاعل ، الى جانب ان السمع والبصر يرسخ المعلومة ويثبتها في الذاكرة،

٣. التخصيص والتوجيه الفردي: فهده الاستراتيجية تلبي احتياجات انماط التعلم المختلفة،

٤. تعزيز التحفيز والثقة بالنفس: ودلك بتقديم تعزيز ايجابي مستمر ، وطرق تدريس مرنة تناسب قدراتهم، وهذا يتطلب بيئة تعليمية تدعم الطفل وتركز على نقاط القوة لديه كالتعرف على اهتماماته واستخدامها كمدخل للتعلم لزيادة التحفيز وتسمح له بارتكاب الخطأ كجز من التعلم.

٥. استخدام التقنيات التكنولوجية المساعدة.

٦. التركيز على التفاعل الاجتماعي.

استنتاجات الدراسة:

١. أن أي نقص أو خلل يصيب العملية التعليمية يؤدي إلى إخفاق دائم في الأداء المدرسي.، ولكن ليس كل أخفاق لدى التلميذ دليل على ان لديه صعوبة لدلك يجب ان نكون حديرين في تشخيص الحالة.

٢. لكي لا تستفحل مشكلة صعوبات التعلم ويصعب علاجها لابد من الاهتمام بالتلاميذ من البداية والتعرف على الأساليب المتبعة في قياسهم وتشخيصهم والاستراتيجيات التدريسية وخدمات التربية الخاصة المقدمة لهم.

٣. . خطورة أنتشار صعوبات التعلم نتيجة قلة الوعي بالصعوبة سواء من قبل القائمين على العملية التعليمية، أو أولياء الأمور، وهذا ماكدته دراسة الحاجي(٢٠٢١م)، وذلك من خلال ما قامت به من الزيارات الميدانية الاستطلاعية، والحملات التوعوية بالصعوبة في التعلم في مدارس التعليم الاساسي.

الا ان الباحثة ترى ان صعوبات التعلم بالرغم من خطورتها في ليست عائقاً نهائياً بل يمكن التغلب على هذه الصعوبة عن طريق الدعم والتوجيه الصحيح، من خلال فهم أعمق من خلال التعمق

في الدراسات التي تناولت هده الصعوبات بالبحث والدراسة والاستفادة من النتائج المتحصل علها وتنقيدها على ارض الواقع للتغلب على الصعوبة.

٤. التأكد من قدرات التلاميذ، وأساليبهم المعرفية التي تناسب قدراتهم قبل البدء بالتعلم ، والتعرف على الأساليب المتبعة في قياسهم وتشخيصهم والاستراتيجيات التدريسية وخدمات التربية الخاصة المقدمة لهم.

لكي لا تستفحل مشكلة صعوبات التعلم ويصعب علاجها، وهذا ما أكدته نظرية المعرفة، و بما أن النظرية تساعد في التعرف بشكل دقيق على المشاكل التعليمية التي يعاني منها التلاميذ، ولا تظهر قيمة هذه النظرية بشكل عام إلا إذا طبقت بشكل عملي، لذلك يفترض أصحاب هذا الاتجاه أن كثيراً من التلاميذ "ذوي صعوبات التعلم" ذوي قدرات سليمة، ومع دلك فإن اساليبهم المعرفية غير ملائمة لمتطلبات حجرة الدراسة، وهي تتداخل مع النتائج التي يتوصلون إليها من التعلم، ويرون أن الطفل صاحب صعوبة التعلم يختلف عن أقرانه في أساليبهم في استقبال المعلومات وتنظيمها والتدريب على تذكرها، وأن هؤلاء الاطفال يتعلمون بشكل جيد حين تتناسب المهام المدرسية مع اساليبهم المعرفية المفضلة، وحين يدرس لهم باستراتيجية تعلم أفضل، أو حيث يمكنهم نضجهم من تطوير استراتيجية ملائمة، لذلك لابد أن تخرج هذه النظرية إلى حيز التطبيق في مدراسنا وخاصة العامة منها.

توصيات الدراسة:

. بالتشخيص المبكر لصعوبات التعلم في بداية ظهورها، ووضع حلول مناسبة لها.

. من أجل بناء ثقافة حول مشكلة صعوبات التعلم والتعامل معها بجدية، ضرورة تزويد المعلمين وبشكل دوري بنشرات مفصلة عن مشكلة صعوبات التعلم.

. الاهتمام بالنواحي الصحية والنفسية والاجتماعية لتلاميذ صعوبات التعلم، وذلك بتوفير الرعاية الصحية لهم.

. تشخيص تلاميذ صعوبات التعلم وذلك بوضع أسس ومعايير علمية دقيقة.

. تهيئة المناخ النفسي المناسب لتلاميذ صعوبات التعلم.. بالاهتمام بإجراء مناقشات حول المواضيع التي تهم تلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وذلك بإجراء اللقاءات المستمرة ما بين إدارة المدرسة والمعلمين وأولياء أمور تلاميذ صعوبات التعلم.

. اقتراح إجراء بحوث مستقبلية لسد الثغرات المعرفية.

. الرجوع إلى النظريات المفسرة لصعوبات التعلم والاستفادة منها في كل ما يتعلق بأي صعوبة من الصعوبات ، ودلك لأنها يمكن الاستناد عليها بشكل دقيق على حل المشاكل التعليمية التي يتعرض لها صاحب الصعوبة.

خاتمة: نأمل أن نكون قد وفقنا في عرض أهم الجوانب المتعلقة بصعوبات التعلم والتأكيد على أهمية التشخيص المبكر والتدخل المبكر القائم على أسس ومعايير علمية دقيقة، كذلك ضرورة الاحتواء والدعم العاطفي والنفسي للطفل دوي صعوبات التعلم من قبل الاسرة والمدرسة، كذلك يجب على المدرسة ضرورة وضع خطط تربوية فردية، واستخدام التكنولوجيا التعليمية، والتركيز على التدريب على المهارات الاجتماعية والتنظيم. وأتمنى أن تساهم هذه الدراسة في زيادة الوعي بأهمية تقديم الدعم اللازم لتمكين هذه الفئة ألا وهي فئة ذوي صعوبات التعلم، كدلك اتمنى أن تساهم هذه الدراسة في فتح أفاق أمام كل باحث مهتم ويريد أن يساهم في إثراء هذه المفاهيم، وإجراء دراسات أكثر عمقاً وتخصصاً في محور صعوبات التعلم.

قائمة المراجع:

١ . أحمد، طاهر عبد الحميد العدلي "فاعلية برنامج متعدد الوسائط في علاج صعوبات تعلم منهج الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات لتلاميذ المرحلة الإعدادية" مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد، العدد الرابع عشر، يونيو،٢٠١٣م.

٢. الحاجي، أسماء منصور خليفة "صعوبات التعلم داخل الصفوف الدراسية بين التجاهل والتحدي: طرابلس نموذجا" مجلة أبن خلدون للدراسات والبحاث، المجلد الثاني، العدد الخامس، ص٤٣٣.٤٥١، ٢٠٢١م.

٣. الدماطى، عبد الغفار عبد الحكيم" صعوبات التعلم في ضوء النظريات" كلية التربية، جامعة الملك سعود، دار الزهراء، الرياض، ١٤٢٧هـ . ٢٠٠٦م.

٤. الغزاوي، هايدي عبد الحميد محمد" صعوبات التعلم لدى الأطفال" المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة المنصورة، المجلد السابع . العدد الأول، يوليو،٢٠٢٠م.

٥. المسعد، طلال إبراهيم" صعوبات التعلم بين التشخيص والعلاج" المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية, دولة الكويت، ٢٠٢٣م.

٦. الهواري، جمال فرغل إسماعيل حسانين "الاتجاهات المعاصرة في مجال صعوبات تعلم الكتابة" جامعة الأزهر، كلية التربية،٢٠٠٦م.

٧. بن عمارة، سمية وقادري، حليمة "السلوك الاجتماعي المدرسي لتلاميذ بطيء التعلم" مجلة القبس للدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة وهران،٢٠٢٠م.

٨. تنيو، فاطمة الزهراء،" صعوبات التعلم لدى الأطفال وتأثيرها على التحصيل الدراسي" مجلة دفاتر المخبر، الجزائر، المجلد(١٦)، العدد(٠٢)، ٢٠٢١م.

٩ جردير، فيروز" النظريات المفسرة لصعوبات التعلم وتطبيقاتها التربوية في غرفة الصف" مجلة العلوم الإنسانية، المجلد ٣١. عدد٤ . ديسمبر ٢٠٢٠م.

١٠. جرادات، نادر أحمد نادرو القبالي، يحي أحمد" اتجاهات المعلمين نحو مشكلة صعوبات التعلم في المدارس الأساسية في الأردن" المملكة العربية السعودية، جامعة حائل،٢٠١٢م.

١١. سعد الله، ابو القاسم، صعوبات التعلم: دراسة في المفهوم والتصنيف، كلية العلوم الاجتماعية، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، المجلد١١،العدد٠٢، الجزائر، ٢٠٢٢م.

١٢ سهيل، فرح تامر" صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيق" عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، ٢٠١٢م.

١٣. شعشوع، عبد القادر" مطبوعة بيداغوجية لمقياس صعوبات التعلم" جامعة ابن خلدون، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، ٢٠٢١م.

١٤. طه، سهام علي "تشتت الانتباه الزائد لطلاب ذوي صعوبات التعلم وعلاقته ببعض المتغيرات من وجهة نظر والنشاط المتعلمين" المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، الإصدار الحادي عشر، السودان،٥، ٣، ٢٠٢٠م.

١٥. علي، كوثر جمال الدين خلف الله " واقع النظريات المفسرة لصعوبات التعلم" مجلة الطريق للعلوم التربوية Route Educational Science Journal , Volume 6(3) : February 2019.

١٦. علي، يعقوب موسى، "التعلم التعاوني ودوره في علاج صعوبات تعلم مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي بليبيا" ،دكتوراه الفلسفة في التربية. قسم علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة عين شمس،١٩٩٦م.

١٧. عاشور، منال محمود" استخدام برنامج لعلاج صعوبات القراءة لدى الاطفال ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية بمشاركة الوالدين" المجلة العصرية لعلم النفس الإكلينيكي والارشادي ٢(١)،يناير (٢٠١٤).

١٨. عمراني، دلال" أسباب صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين" مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، جامعة محمد بو ضياف المسيلة، المجلد(٠٤) العدد:(٠١) ٢٠١٩.

١٩. فربوع، سهام،" صعوبات القراءة من منظور نظرية المعالجة المعرفية" مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٣٥ ، سبتمبر ٢٠١٨م، الجزائر.

٢٠. كوفي، خليفة وجلال، أسماء" دراسة كتاب صعوبات التعلم والتأخر الدراسي عند الأطفال" مدرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة التخرج ماستر موسومة، قسم اللغة العربية، جامعة تيسمسيلت، الجمهورية الجزائرية،٢٠٢٠م.

٢١. هامل، اميرة "مطبوعة بيداغوجية في مادة صعوبات التعلم الأكاديمية "كلية العلوم الانسانية ، الجزائر،٢٠٢١م.